مندوب الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة خلال لقائه مع الصحافة:

الولايات المتحدة تقف «كتفا بكتف» مع البحرين

143 دولة تدعم مشروع قرار أمريكي بحريني لحماية الملاحة الدولية

تقدير كبير لدور المملكة الإقليمي.. والعلاقات البحرينية الأمريكية لم تكن يوما أقوى مما هي عليه اليوم

كتب: علي عبدالخالق
تصوير: رضا جميل

أكد السفير الأمريكي لدى الأمم المتحدة مايكل والتز متانة الشراكة الاستراتيجية بين الولايات المتحدة ومملكة البحرين، مشددًا على أن بلاده تقف «كتفًا بكتف» مع حكومة وشعب البحرين في مواجهة التهديدات والتحديات الأمنية التي تشهدها المنطقة.

وقال والتز خلال لقائه ممثلي وسائل الإعلام البحرينية إن زيارته للمملكة جاءت لتأكيد عمق العلاقات الثنائية، حيث التقى صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، وسمو الشيخ ناصر بن حمد آل خليفة مستشار الأمن الوطني، ووزير الخارجية الدكتور عبداللطيف بن راشد الزياني، إلى جانب عدد من المسؤولين.

أكثر من 90% من الهجمات الإيرانية تم اعتراضها من قبل قوة دفاع البحرين وليس القوات الأمريكية

وأوضح أنه اطلع خلال الزيارة على الأضرار التي لحقت بمنشآت شركة بابكو جراء الهجمات بالصواريخ الباليستية والطائرات المسيّرة، مشيرًا إلى أن مصفاة البحرين تُعد أول مصفاة نفطية في منطقة الخليج والشرق الأوسط، ويعود تاريخها إلى ثلاثينيات القرن الماضي.

وأشاد والتز بالدور الذي لعبته البحرين خلال رئاستها مجلس الأمن الدولي، مؤكدًا أن المملكة نجحت في تمرير القرار رقم 2817، الذي وصفه بالتاريخي، بعدما حظي بتأييد 136 دولة وتم اعتماده من دون أي معارضة. وقال إن القرار أدان الهجمات الإيرانية التي استهدفت البنية التحتية المدنية وقطاع الشحن والموانئ والمطارات والمنتجعات والفنادق، معتبرًا أن تلك الأعمال تمثل انتهاكًا واضحًا للقانون الدولي ولا تنسجم مع سلوك أي دولة مسؤولة.

وأضاف أن الولايات المتحدة والبحرين تتشاركان كذلك في رعاية مشروع قرار جديد بالأمم المتحدة يحظى حاليًا بدعم 143 دولة، وهو رقم قياسي جديد، ويهدف إلى تأكيد عدم جواز زرع الألغام البحرية في الممرات المائية الدولية أو فرض رسوم عبور عليها، إضافة إلى ضمان وصول المساعدات الإنسانية والبضائع التجارية بحرية وأمان. وأشار إلى أن هذه الممارسات تؤثر بشكل مباشر على الدول التي تعتمد على الشحن البحري، ولا سيما في شرق إفريقيا التي تمر حاليًا بموسم الزراعة.

كما زار والتز مقر الأسطول الخامس الأمريكي في البحرين، حيث أعرب عن تقديره للجنود والبحارة الأمريكيين وقوات التحالف العاملين في مجالات الدفاع الجوي والأمن البحري، مثمنًا جهودهم في حماية الأمن والاستقرار الإقليمي.

وأكد أن الرسالة الأساسية التي يحملها خلال زيارته هي أن الولايات المتحدة تقف إلى جانب البحرين حكومةً وشعبًا، مشيرًا إلى أن هذا الموقف يحظى بدعم واسع داخل المؤسسات الأمريكية، بما في ذلك الكونغرس ومجلس الشيوخ ووزارة الخارجية، إضافة إلى اهتمام وسائل الإعلام الأمريكية. وقال إن الشعب الأمريكي يقدر قيادة البحرين ودورها الإقليمي، ويرى أن الشراكة بين البلدين لم تكن يومًا أقوى مما هي عليه اليوم.

ورداً على سؤال حول الهجمات الإيرانية التي استهدفت البحرين خلال الأشهر الماضية والإجراءات الممكن اتخاذها لمواجهة هذه التهديدات قال والتز إن القوات الأمريكية والبحرينية تواصل تعزيز التدابير الدفاعية والتنسيق المشترك، ولا سيما في مجالي الدفاع الجوي ومواجهة الطائرات المسيّرة، بهدف حماية الأحياء السكنية والبنية التحتية الحيوية والمنشآت الحكومية.

وأشار إلى أن أكثر من 90% من المقذوفات والطائرات المسيّرة التي أطلقتها إيران باتجاه البحرين تم اعتراضها وإسقاطها، موضحًا أن نحو نصف عمليات الاعتراض نفذتها وحدات بحرينية، وليس القوات الأمريكية فقط. وأضاف أن ذلك يعكس كفاءة القوات المسلحة البحرينية وقدرتها على أداء مهامها الدفاعية بكفاءة عالية.

وفيما يتعلق بالتحرك الدبلوماسي أكد والتز أن الولايات المتحدة ستواصل العمل مع البحرين ودول مجلس التعاون الخليجي داخل الأمم المتحدة لإدانة ما وصفه بالعدوان الإيراني، ودعم القرارات والإجراءات الملزمة بموجب القانون الدولي لمواجهة هذه التصرفات.

كما شدد على أن قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بمنع إيران من امتلاك سلاح نووي كان قرارًا استراتيجيًا وشجاعًا، مؤكدًا أن هذا الموقف لا يقتصر على الولايات المتحدة أو دول الخليج فحسب، بل يستند إلى عشرات قرارات مجلس الأمن الصادرة خلال العقدين الماضيين. وأضاف أن المجتمع الدولي بأسره يتفق على ضرورة عدم السماح لإيران بامتلاك هذا النوع من الأسلحة، متسائلًا عن حجم المخاطر التي قد تنجم إذا حصلت طهران على سلاح نووي في ظل استخدامها الحالي للطائرات المسيّرة والصواريخ.

وعن المفاوضات الجارية مع إيران أوضح والتز أن المحادثات لا تزال مستمرة، معربًا عن ثقته بإمكانية التوصل إلى اتفاق، لكنه شدد في الوقت نفسه على أن الولايات المتحدة لن تقبل باتفاق لا يحقق أهدافها الأمنية. وأضاف أن الرئيس ترامب يجري مشاورات مستمرة مع قادة دول الخليج، ويستمع إلى احتياجاتهم ومصالحهم، مؤكدًا أن واشنطن وحلفاءها يعملون معًا لضمان عدم تمكن إيران من امتلاك سلاح نووي أو نقل هذه القدرات إلى الجماعات المسلحة التابعة لها.

واختتم بتأكيد أن أمن المنطقة والعالم بأسره على المحك، مشددًا على أن الولايات المتحدة، بالتعاون مع البحرين ودول الخليج، ستواصل اتخاذ الإجراءات اللازمة لضمان عدم تمكن إيران من تهديد أمن واستقرار المنطقة.

جمعية النور للبر تجدد العهد والولاء لجلالة الملك المعظم

في مشهد يجسد أسمى معاني الانتماء الوطنيّ والوفاء للقيادة الحكيمة نظّمت جمعية النور للبر لقاءً وطنيًا لتوقيع وثيقة التأييد والولاء لحضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين المعظم، وذلك بحضور رئيسة الجمعية الشيخة لمياء بنت محمد آل خليفة والشيخة لولوة بنت خليفة بن علي آل خليفة وعدد كبير من عضوات الجمعية.

ويأتي هذا اللقاء تأكيدًا لما يحظى به جلالة الملك المعظم من محبة وتقدير في نفوس أبناء الوطن، وتجديدًا للعهد على مواصلة دعم المسيرة الوطنية والتنموية الشاملة التي تشهدها مملكة البحرين، وترسيخًا لقيم الولاء والانتماء التي تشكل ركيزة أساسية في مسيرة البناء والتقدم.

وأكدت رئيسة الجمعية الشيخة لمياء بنت محمد بن خليفة آل خليفة أن جمعية النور للبر كانت ولا تزال حريصة وسبّاقة في دعم المبادرات الوطنية التي تعكس روح المسؤولية المجتمعية والانتماء الصادق للوطن، مشيدةً بالجهود الوطنية المتواصلة التي تبذلها مؤسسات الدولة للحفاظ على أمن الوطن واستقراره وصون مكتسباته وتعزيز جاهزيته في مواجهة مختلف التحديات والمتغيرات، بما يجسد تلاحم أبناء البحرين خلف قيادتهم الحكيمة وثقتهم في الإجراءات والتدابير المتخذة لصون المصلحة الوطنية العليا.

وأضافت أن هذه المبادرة الوطنية تعكس ما يتميز به المجتمع البحريني من وعي ووحدة وتكاتف، مؤكدة أهمية الالتّفاف حولَ القيادة الحكيمة، والمحافظة على وحدة الصف الوطني، وتعزيز الشراكة المجتمعية التي تسهم في دعم مسيرة التنمية وترسيخ مكانة مملكة البحرين على مختلف الأصعدة.

وأعربت رئيسة الجمعية وعضواتها عن فخرهن واعتزازهن بالمنجزات الحضارية والتنموية التي تحققت في ظل القيادة الرشيدة لجلالة الملك المعظم، مؤكدات أن البحرين تواصل مسيرتها بثبات نحو المزيد من التقدم والازدهار بفضل الرؤية الحكيمة والنهج الإصلاحي الذي أرسى جلالته دعائمه.

وشهد اللقاء توقيع وثيقة التأييد والولاء في أجواء وطنية عكست وحدة الصف الوطني والتلاحم الوثيق بين القيادة والشعب، وما يتمتع به الوطن من أمن واستقرار وتكاتف مجتمعي يعزز مسيرة التنمية والبناء.

وفي ختام اللقاء رفعت رئيسة الجمعية ونائبه الرئيسة الشيخة لولوة بنت خليفة بن علي آل خليفة وعضواتها أسمى آيات الولاء والعرفان والتأييد إلى مقام حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم، داعيات المولى عز وجل أن يحفظ جلالته ويديم عليه موفور الصحة والعافية، وأن يحفظ مملكة البحرين وشعبها، ويديم عليها نعمة الأمن والاستقرار.